



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

أبريل ٢٠٢٢ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

النميمة وضحاياها

أختي العزيزة في المسيح،

هل سبق لك أن لاحظت كيف أن النميمة ليس لها التأثير الذي كنا نعتقد أنه سيحدث؟ كيف، بدلاً من أن تجعلنا نشعر بالتفوق أو الارتياح أو التحسن بطريقة أو بأخرى، فإنها تجعلنا نشعر بالقذارة والانحطاط؟

لقد اكتشفت مؤخراً أن النميمة له ثلاثة ضحايا: الشخص الذي يثرثر، والشخص موضوع القيل والقال، والمستمع.

التأثير عليك

يقال إن الضربة العاشرة في مصر كانت أكثر إيلاًماً لأنه لم يكن هناك من يمنح التعزية للآخرين. فقد فقدت كل أسرة مولودها البكر، وكان يتعين على كل أسرة دفن ذريتها الخاصة.

لقد سمعت مؤخراً أنه عندما ينخرط المرء في النميمة عن شخص آخر، فإن الأمر يشبه ترك الجسد الموجود في منزلك للسكن في جسد شخص آخر.

"إذاً الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" (رومية ٣: ٢٣) — لا أحد منا بلا خطية. لا بد أن ينشغل كل منا بشأن جسده الميت، خطايانا، الخشبة التي في أعيننا، بدلاً من التحدث عن خطيئة شخص آخر.

إننا نعتقد في بعض الأحيان أننا نتحرر من مشاعرنا من خلال النميمة إذ نفترض أنها ليست إلا عملية تنفيس. ولكن هل كان هذا هو الحال بالنسبة لك؟ بالنسبة لي، في كثير من الأحيان وجدت أنه من خلال النميمة، تكتسب الضغينة المزيد من الزخم، وتكون أكثر تجذراً في ذهني وندوب قلبي. إنها ذات تأثير معاكس لشفائنا!

بدلاً من ذلك، دعونا نبقي أعمال الآخرين خارج أفواهنا، ودعونا نحصل على الشفاء حقاً من خلال الاهتمام بشؤوننا الخاصة.

أيضاً، دعونا لا ننسى أن الكتاب المقدس يقول أننا بكلامنا إما نتبرر أو ندان (متى ١٢: ٣٧).

التأثير على الشخص موضوع نيميته

ويقال أيضاً "إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين" (متى ١٢: ٣٦). هل تساءلتي يوماً عن سبب ذلك؟

عادة ، عندما يفكر الناس في الآثار الضارة للنميمة ، فإنهم يفكرون في الضرر الذي يلحق بسمعة الشخص موضوع النميمة. أو ربما يسمعك هذا الشخص أو يكتشف ما قلته ويتأذى.

قد تكون المشكلة أعمق من ذلك ، وهذا هو السبب في أن الكلمات البطالة مقلقة جداً لله.

الكلمات لها قوة. نحن نعبد الله الذي جلب كل شيء إلى الوجود بكلمته. وبها أننا مخلوقون على صورته ، فإن كلماتنا أيضاً لها قوة. ولهذا السبب سنقدم حساباً عن كل كلمة بطالة.

يقول الشيخ تدأوس في كتابه * أفكارنا تحدد حياتنا * أن "قوة الله وحياته فينا ، لكننا لا ندرك ذلك. كما أننا لا ندرك أننا نؤثر بشكل كبير على الآخرين بأفكارنا. يمكننا أن نكون جيدين جداً أو أشراراً جداً ، اعتماداً على نوع الأفكار والرغبات التي نولدها ... عندما نولد أفكاراً سلبية ، يكون هذا شراً كبيراً. عندما يكون هناك شر فينا ، فإننا نشع به بين أفراد عائلتنا وأينما ذهبنا". دعونا لا نشع طاقة سلبية عن إنسان آخر ونملأ العالم بها.

التأثير على الشخص الذي يسمعك

أخيراً ، وقد يكون هذا هو الأكثر إثارة للدهشة ، فإن الضحية الثالثة للنميمة هي الشخص الذي تثرثرين معه. عندما تثرثرين ، يتأثر الشخص الذي يستمع لك بأرائك السلبية عن شخص آخر. تنتشر المشاعر التي تشعرين بها تجاه الشخص موضوع نميمتك مثل السم في الشخص الذي يستمع.

في بعض الأحيان ننسى أيضاً أن المستمع ليس وعاءً فارغاً. هذا أيضاً شخص يعاني من مشاكل وأحمال وحالة حالية في الحياة قد لا تكوني على دراية كاملة بها.

على سبيل المثال يمكن أن يكون هذا الشخص متثقلاً جداً بوضع خطير في حياته الخاصة. عندما نثرثر ونلقي ذلك السم على مستمعينا ، فإنه يتعين عليهم بعد ذلك محاولة موازنة كلماتنا البذيئة مع أعبائهم الثقيلة.

لماذا نختر أن نتسبب في هذا التوتر أو الضغط لشخص آخر ؟

النميمة تؤذي الجميع.

إنها تؤلمنا ، وتعزز ضغائننا ، وتقودنا إلى الدينونة.

إنها تؤذي الشخص موضوع ثرثرتنا ، وتضع طاقة خبيثة في شكل كلمات ذات فاعلية في العالم.

إنها تؤلم المستمع الذي لديه بالفعل ما يكفي من مشاكل خاصة لحملها.

إنها ليست ترفيها غير ضار. إنها سرطان ، ونحن بحاجة إلى حفظ شفاهنا منها.

أختك في المسيح ،

ني - ني